

تقدمة الناشر

في هذا الكتاب الذي جمع بين الطرح السجالي والطرح المعرفي لأبرز القضايا العربية والإسلامية التي تشغل الرأي العام في اللحظة التاريخية الراهنة، يبدأ المؤلف بتأطير فكري لمعاصرة إسلامية تنطلق من رؤية قرآنية للمتغيّرات العالمية لتصل إلى مفهوم الإسلام للعقل ولللسنن (القوانين) الكونية التي تحكم الوجود والتاريخ، وتؤثر في مصائر الحضارات والأمم بلا تحييز لأية ملة.

ومن هذه الرؤية القرآنية التي لم يسبق طرحها في النظر إلى المتغيرات الدولية المتفاعلة في عالمنا، ينتقل المؤلف في أبواب الكتاب التالية: إلى رصد بواكير الهجمة على الهوية العربية الإسلامية بصيغها المتباينة - منذ بدأ الهجمة الشرق-أوسطية في مطلع الثمانينيات - ثم يتناول الصلة بين الإسلام والعروبة بمنظور مختلف، منتهياً برسم المثلث الحتمي للنهضة الذي لا يمكن أن يكون إلا باضلاعه الثلاثة ملتقياً وهي:

الإسلام - العروبة - العصر في مندمج عضوي واحد.

كتابٌ لن يكون أقل إثارة للفكر من كتب المؤلف التي ما زالت تستقطب حواراً لم يهدأ منذ صدور كتابه في (تكوين العرب السياسي) إلى صدور (الفكر العربي وصراع الأضداد)..